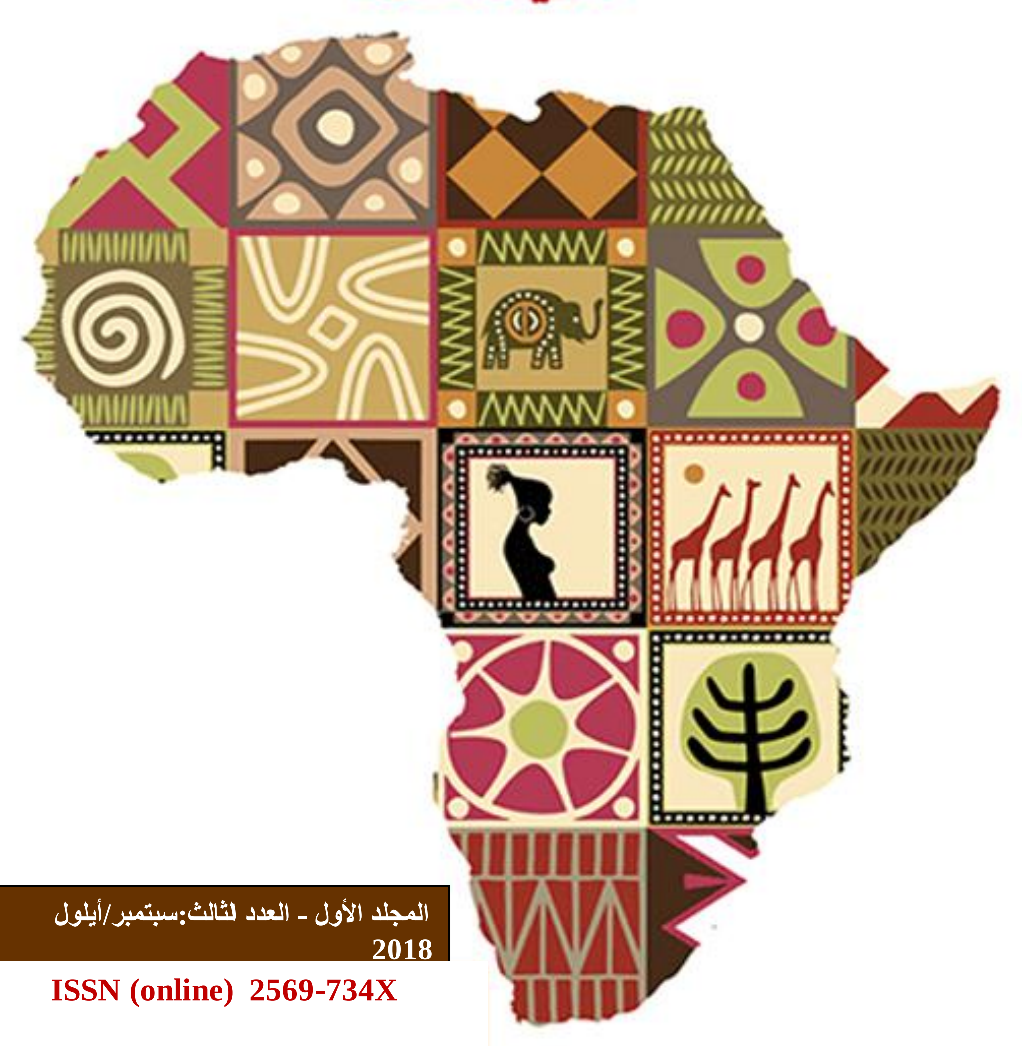




الدراسات الإفريقية وحوض النيل

مجلة دورية علمية محكمة



المجلد الأول - العدد لثالث:سبتمبر/أيلول 2018

ISSN (online) 2569-734X

جمهورية رواندا "بين ماض محرق و مستقبل مشرق"

REPUBLIC OF RWANDA: FROM ASHES TO A PROPITIOUS FUTURE

مُحَمّد زكَريّا/ الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا-كوالالمبور [1]

ملخص

هذه الورقة لا تدعي من قريب ولا من بعيد تغطية الماضي الروائدي عبر التاريخ، ولا تفاصيل حاضرها الرائع، بل ولا توقُّع مستقبلها المنشود. لكنها تهدف في الأساس إلى تسليط الضوء على حقبة العقدين الماضيين (20 عاما)، الذي يعتبر نقطة الانعطاف التي من خلالها يمكن ملاحظة التقدم الذي أحرزته جمهورية رواندا، والذي شاد به الجميع بسهولة ويسر. استنادا إلى التوضيح المذكور أعلاه، ركزت هذه الورقة على بعض المؤشرات الرئيسة للتنمية الاجتماعية والاقتصادية في رواندا، المستمدة من قاعدة بيانات البنك الدولي والمؤسسات الأخرى ذات الصلة. كل هذا لتسليط الضوء على ما كشفته بعض الإحصاءات الرسمية عن التغييرات الهامة في جمهورية رواندا على مدى العقدين الماضيين. وأخيرا، قد يكون هذا العمل شعلة لفتح مجالات البحوث الأخرى المتخصصة في مجال الاقتصاد وفروعه المختلفة لمعرفة أهم عوامل التنمية في هذه الدولة الأفريقية الفتِيَّة.

الكلمات الدلالية: المؤشرات الاقتصادية، التنمية الاجتماعية، التقدم، جمهورية رواندا.

ABSTRACT

This paper does not claim to cover Rwanda's past through history, neither the details of its brilliant present, and neither the expectation of its desired future. But it is aimed primarily at highlighting the era of the past two decades (20 years), which is considerate the cornerstone of the progress achieved by the Republic of Rwanda. In fact, this paper does not claim to cover the Rwandan past through history, nor the details of its wonderful present, nor the prediction of its desired future. It is, however, essentially aimed to highlight the past 20-year period which is considered a turning point through which the progress made by the Rwandese Republic may be easily observed and seen. Notably, this paper focused on some of the key indicators of Rwanda's socio-economic development, drawn from the World Bank database and other relevant institutions. All this to highlight what some official statistics have revealed about the important changes in the Republic of Rwanda over the past two decades. Finally, this work perhaps will be a torch to open the fields of other research specialized in the field of economics and its various branches to find out the most important factors of development in this young African country.

Keywords: Economic indicators, social development, progress, Republic of Rwanda.

نظرة عامّة (Overview)

تَقَعُ دولة رواندا في وسط القارةِ الأفريقية جُغْرافيّاً، وتَنْتَمِي لِشَرْقِها سِياسِيّاً واقْتِصادِياً، ولِغَرْبِهَا وَشمَالِها عُضْوياً ضِمْنَ التَّكَتُّلاتِ الإقليمية. شَهِدَتِ الْبِلَادُ إبَادَةًجماعِيّةفي عام 1994 والتي أَوْدَتْ بحياةِ ثَمانُمِئةِ ألْفِ(800,000) قَتِيلٍ في غُضُونِ مِئَة (100) يَوْمٍ فقط، حيْثُ كانَتْ لِفَرَنْسَا وبعْضِ الدُّوَلِ الأُورُوبِّيَّةِ يَداً طُولَى في تَأْجِيج هذه الحروبِ والصّراعاتِ، وعلى إثْرِها تَمَّ إلْغَاءُ اللُّغَةِ الْفَرنسيَّةِ واسْتِبْدَالِهَا باللّغَةِ الْإنْجلِيْزِيَّةِ رَسْمِيّا والانسحاب من عضوية المنظمة الدولية لِلْفَرَنْكُوفُونِيّة والِانضِمَام إلى الكُومُونُولث، كرَدَّةِ فِعْلٍ واتِّخَاذِ تَدَابِيْرَ سَلِيمةٍ لِلْخُروج بالبلاد مِنْ دَوَّامَةِ الْأَزْمَة إلى سِعَةِ بَرَّمَانِ التّعَايُش السِّلْمِيّ وبِنَاءِ الوطن.

دَالَ[2] الدَّهْرُ وابْتَسَمَتِ الحياة،فبَعْدَ تَمَزُّقِ الْمُجْتَمَع الرواندي،وساد الِانْحِلَالِ الْأَمْنِيَّ التّامّ ربُوع الدّوْلَة، أَصْبَحَتْ جمهورية روانْدا إحْدَى الدُّوَل النَّاشِئَة والْمُتَمَاسِكَةِ اجْتِمَاعِياً وسِياسِياً؛ بَلِ الصَّاعِدَة عَمُودِيًّا وأُفُقِيًّا في شَتَّى قطاعاتِ الدّوْلةِ ومَجالاتِ الحياةِ، حتّى أَصْبَحَتْ مَوْضِعَ جَدَلٍ في المنصّاتِ الْعَالميّة، سواء السّياسية منها والاقتصادية والاجتماعية. وفي هذا المِضْمَار، نَرى كثيراً مِنَ التّعْليقاتِ الدَّولية بِشَأْنِها(رَوانْدا) أَضْحَتْ مُتَبايِنَةًبَيْن رَوْعِة التَّقَدُّمِ التَّنْمَوِيّ–خاصة في تَحَسُّنِالرعاية الصِّحّيَة الْمُذْهِل والنّجاح

[1] ماجستير في الإدارة المالية كاتب وباحث اقتصادي الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا-كوالالمبور

[2]- **دَالَ**: دار، انقلبَ، انتقل من حالٍ إلى حَالٍ. (انظر قاموس المعاني)

الاقتصاديّ الْمُبْهِر والتماسكِ الِاجْتماعِيّ الْمُدْهِش– وبَيْنَ لقَمْع السِّياسِيِّالمزْعُومفي عَهْدِ الرِّئِيس "**بُوْلْ كَاغَامهْ**"PaulKagame[1] وإدانَتِه بطُرِق مُخْتلفة.وفي الوقْتِ ذَاتِه، فإنَّ مُؤَشِّراتِ التَّنْمِيَةِ تَرْوِي قِصَّةَ التَّغَيُّراتِ الْهَامَّةِ في التَّعْلِيم والصِّحَّةِ الْعَامَّةِ والِاقْتصاد، حيْثُ يَعِيشُ الرَّوَانْدِيُّون فترةً أطولَ وأفْضَلَ حالاً مِنَ النَّاحِيةِالِاقْتِصاديَّةِ مُنْذُ أكْثَرَ مَنْ عشرين(20) عاماً، ولَكِنْ مَلَامِحَ الْفَقْرِ لا تَزَالُ حقيقةًقائمةً؛ إذْقُدِّرَتْ نسبة السُّكّان الذين يعيشون تَحْتَ خَطِّ الْفَقْرِ بـ39.01% عام 2015 حسب وكالة المخابرات المركزية الأمريكية (CIA). ومِنْ ناحيَةٍ أُخْرى،أشَادَ بالتقَدُّمِ والنّجَاح التَّنْمَوِيّلرواندا كُلُّ مِنْ: "**بِيْلْ كِلِيْنْتُونْ**"BillClinton[2]و"**تُونِيْ بلِيْرْ**"Tony Blair[3] و"**البنك الدّوليّ**"The World Bank،وأثْنَوْا على نجاحَاتِ رواندا في الْوَقْتِ الذي يُؤَكِّد فيه نُشَطَاءَ حُقُوق الإنسان على أنّ رواندا كثيراً ما تَقْمَعُ الْمُعارَضةَ السياسيَّةَ وتُقَيِّدُ حُرِّيَّةَ التّعْبير، كما أدَانُوا– أيضاً– دَوْرَ الحكومةِ في الصِّراعِ القائم فى جمهورية الكونغو الديمقراطية المجاورة.

وتُثِيرُجَدَلاً قُدْرةُ النِّظَامِ– الّذي انتُقِدَ بِسَبَبِ انتهَاكاتِ حُقُوقِ الإنسان– على تحقيق مَكاسِبَ اجتماعية واقتصادية ملحوظة،وتُعْتَبَرُمسائلَ صعبةً بالنسبةِ لخبراء التنمية. وقال الخبيرُ الِاقْتِصادِيُّ في جامعة نيِوْيُورْكْ"وِلْيَامْ إِيْسْتِرْلِي"[4] William Easterly:أنَّ المراقبين يَمِيلُون إلى إعْطاءِ الكثيرِ من الفضْلِ للقيادةِ الحاليةِ منْ أجْلِ تحْقِيقِ مكاسبَ إنْمَائِيّة، خاصّةً عندما يكونُ التَّقَدُّمُ قد حدَثَ على الرّغْمِ منْ حُكْمِهم، وليْسَ بسببَآخَر.

وفي ما يلي،سيَعْرِضُالكَاتِبُ بَعْض البياناتِ المتعلقةِ بِمُؤَشِّراتِ التّنْميةِ الاِجْتماعيّةِ والِاقْتصاديّةِ الرَّئِيسَةِ لدَوْلة رواندا، مأخوذةً مِنْ قاعِدةِ بياناتِ الْبنْكِ الدَّولي، ومؤسساتٍأُخْرَى ذَاتُصِلَةٍبالموْضُوع. وذلكلِتَسْلِيطِ الضَّوْءِ على ما تَكْشِفُهُ بعْضُ الإحْصاءَاتِ الرَّسْمِيّة عنالتَّغَيُّراتِ الهامّةِ في جمهورية رواندا على مدى الْعقْدَيْنِ الماضِيَيْن.

---

[1] – **بول كاغامه/ كاگامه/ كاجامه:** من مواليد 23 أكتوبر 1957 م، متزوج وأب لأربعة أبناء، عسكري وسياسي محنك، هو الرئيس السادس والحالي لجمهورية رواندا منذ 24 مارس 2000 درس وتعلم في أوغنده، ومن ثم اشتغل في جيشها وترقى حتى أصبح رئيس المخابرات لرئيس (يويري موسفيني) Yoweri Museveni ، ثم رجع رواندا وانخرط في العمل السياسي في العام 1990م. شهدت البلاد في فترة حكمه نموا قويا في المؤشرات الرئيسة. (موسوعة بريتانيكا)

[2] – **ويليام جيفرسون كلينتون** (19 أغسطس 1946)، رئيس الولايات المتحدة الأمريكية الثاني والأربعون، انتخب لفترتين رئاسيتين متتاليتين بين عامَيْ 1993و2001 ، يُعَدُّ ثالث أصغر رئيس للولايات المتحدة بعد ثِيُودُورْ روزفلت وجون كينيدي .تولى الرئاسة بعد نهاية الحرب الباردة .وهو زوج وزيرة الخارجية السابقة الأمريكية والمرشحة السابقةلانتخابات الرئاسة الأمريكية"**هيلاري كلينتون**".(www.biography.com)

[3] – **توني بلير** (6 مايو 1953)، رئيس وزراء المملكة المتحدة من عام 1997إلى عام 2007وذلك لثلاثِ فتراتٍ رئاسيةٍ مُتَتَالِيةٍ، كما رَأَسَ حِزْبَ الْعُمَّال البريطاني منذ عام1994وحتى2007. وهو يعتبر أصغر من تولى منصب رئيس الوزراء منذ عهد روبرت جنكنسون الذي تولى الحكم عام 1812، شغل أيضاً عدة مناصب منها اللورد الأول للخزنة، ووزير الخدمة الشعبية، وعضو البرلمان البريطاني لمنطقة سيجفيلد في شمال شرق إنكلترا. (موسوعة بريتانيكا)

[44] – **ويليام راسل إيسترلي** (7 سبتمبر 1957): اقتصادي أميركي متخصص في التنمية الاقتصادية، وهو أستاذ الاقتصاد في جامعة نيويورك، المدير المشارك لمعهد بحوث التنمية بجامعة نيويورك.زميل قديم في مكتب البحوث والتحليل الاقتصادي للتنمية (BREAD) من جامعة ديوك DUKE، وزميل غير مقيمفي معهد بروكينغز (Brookings)في واشنطن العاصمة. إيسترلي هو محرر مشارك في مجلة النمو الاقتصادي. ومؤلف لثلاثة كتب، وهي: طغيان الخبراء: الاقتصاديين والدكتاتوريين والحقوق المنسية للفقراء (2014)، عبء الرجل الأبيض: لماذا ؟ (2006)،والأخير "السعي الهائل من أجل النمو: مغامرات الاقتصاديين السيئة في المناطق الاستوائية" (2001). (www.williameasterly.org)

الكَثَافةُ السُّكَّانِيّة (PopulationDensity)

تُعْتَبَر رواندا بلداً صغيراً، حيْثُ يَبْلُغ عَدَدُ سُكَّانِه حوَالَيْ 11.5 مليون نسمة. وهذا ما يضعها بين**غينيا**[1]**وتشاد**[2] على جداول التَّعْدَاد السُّكّانيّ. كما ارتفع متوسط العمر المتوقّع مِنْ أقلّ مِن 48 سنة في عام 2000 إلى أكْثَرَ مِنْ 62 سنة في عام 2011، ولكنْ مُنْذُ الثّمانينات ظلَّت نسبةُ الأطْفالِ دُونَ الخامسةَ عشرة مُسْتَقِرّةً نِسْبِيًّا بِنِسَبَ تَتَرَاوَحُ بَيْن 40%و50%.لكِنَّ الكثافةَ السُّكَّانية قدِ ارْتَفَعَتْبشَكْلٍ ملْحُوظٍ، ففي عامٍ 1980كان هناك مَا يُقَدَّرُ بِنَحْوِ 208شَخْص لِكُلّ كِيلُوْمِتْرٍ مُربَّع(Km^2)؛ بَيْنَمَا كان في عام 1995،230 شخص، وبحلول عام 2011 بلغ عدَدُهم 452 شخصاًلكل كيلو متر مربع. وبحلول عام 2012أصْبَحَتْرواندا –أيضا– حَضَرِيَّةً بِصُورَةٍ مُتَزَايِدَةٍ، حَيْثُ يَعِيشُ ما يَقْرُبُ مِنْ 20% من السّكان في المناطقَ الحَضَرِيَّة، مُقَابِلَ8%في عام 1995 و 5%في عام 1980.

نُمُوُالنَّاتِجِ الْمَحَلِّيّ السّريع (RapidGDPGrowth)

يُعْتَبَرُ الِاقْتِصادُ الرّوانْديُّ أَحَدُ أكْثَرُ الاقتصادياتِ نُموًا في المنطقة، حيْثُ سَجَّلَ النَّاتِجُ المحلِيُّ الإجْماليّ (GDP) نُمُوًا قَدْرُه 8% سنَوِيًّا بيْنَ عامَيْ 2012و2014م، إلّا أنّهُ تَبَاطَأَفي عام 2016 لِيُسَجِّلَ نِسْبَة قَدْرُهَا96%، وتَوَقّع صُنْدُوقُ النَّقْدِ الدّولِيّ(International Monetary Fund (IMFاسْتِمْرَارِيَّةَ الِانخِفاضِ لِيَصِل في عامَيْ 2017 و 2018 إلى نسبة 6%.وحَسبَ ما ذكره الصّندوقُ أنّ هذا النُّمُوَ السَّرِيعَكان مدْفُوعًا بالْإنْشَاءَاتِ والخَدَمَاتِ والزِّراعةِ والصِّنَاعةِ التَّحْوِيلِيَّةِ،في الوقت الذي تباطَأَتْ فيه صادراتُ التّعْدِين. (البنك الدولي، 2018)

مُعَدّلاتُ الْفَقْرِ (Poverty Rates)

انْخَفَضَتْ نِسْبَةُ الذين يَعِيشون تَحْتَ خطِّ الفقْرِ مِن57% عام 2005م إلى 45% عام2010م، وهذه نسبة كبيرة مُقارنةً بوضْعِ البلاد وظروفها القاسِيَةِ التي مرَّتْ بها، ومع ذلك ما يزال نصفُ السُّكان تقريبًا يَعِيشُون الْفَقْر، حيْث عرّفه البنك الدولي بأَنَّه تلك النّسْبةِ مِن السُّكّان يَعِيشُونَ على 1.25 دولار فقط في اليوم(البنك الدولي، 2018).

الصِّحَّةُ وَالتَّعْلِيمُ (Health&Education)

أبْهَرَتْ رواندا العالمَبنجاحِهَا في تحسينهاللمؤشرات الصحية الرئيسَة والتعليم. إذانخَفَضَتْ وَفِيَّاتُ الأطْفَالِ دُونَ سِنِّ الخَامِسةِ مِنْ 230 طفلاً لكل 1000 مولود حيٍّ في عام 1998 إلى 55 حالة وفاة في عام 2012. كما انخفضت وفيات الرُّضَّع مِنْ 120 حالَةُ وفَاةٍ لِكُلِّ1000 مَوْلُودٍ حيّ في عام 1998 إلى أقلِّ مِنْ40 حَالةُ وفَاةٍ في عامِ 2012، وهذا إنجازٌ كبيرٌ جَعَلَهَا تَسْتَحْوِذُ على الْمَرَاكِزَ الْأُولَى على مُسْتَوى الْقَارّةبَعْدَ أنْتَقَدَّمَتْ على جَارَاتِها.

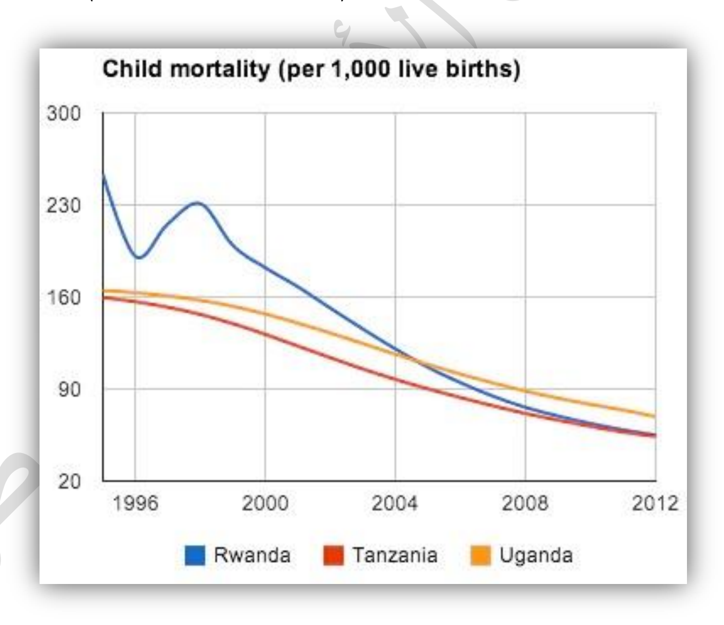
---

[1] – عدد سكان **غينيا**12.4 مليون نسمة، تقديرات (2016)، حسب بيانات البنك الدولي

[2] – عدد سكان **تشاد**14.45 مليون نسمة، تقديرات (2016)، حسب بيانات البنك الدولي

وتُشِيرُ إحْصَاءَاتُ البنكِ الدوليّإلى أنَّ رواندا تُنْفِقُ مَبالِغَ ضَخْمةً مِنْ ميزانيَّتِها الوَطَنِيّةِ على الصِّحَّةِ والّتعْليم. وفي عام 2011، وَجَّهَتْ نَحْوَ24%من مجموعِ الإنْفَاقِ الحُكومِيّ إلى الصِّحَّةِ و17%للتعليم. ومُنْذُ عامِ2012 وَضعَتْ رواندا – وشُرَكاؤُها– خطّةً مُحْكَمَة مِنْ أجل توسيع فُرَص الالتحاقبمؤسسات التعليم في جميع أنحاء البلد، والآن تُعَدّ رواندا مِنْ أفْضلِ الدول أداءً في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى في مجال التعليم، إذْ حققَتِ الْهَدفَ الإنمائيِّمن أجل الحصول على التعليم الابتدائي الشامل، حيث بلغ مُعدّلُ الِالْتِحاق الصّافي بالمدارس97%، وبلغ عدد التلاميذ المسَجّلين في المرحلة الابتدائية (1.2 مليون تقريبًا. ومع ذلك، لا يزال الوصول العادل من بين فئات الأطفال الضعفاء مسألة رئيسة؛ فالأطفال الْمُعَوّقون على سبيل المثال، يُمَثّلون أقلّ مِنْ واحد في المائة (1%) من العدد الإجمالي للتّلاميذ المسَجَّلين في المرحلة الابتدائية،ومِنْ أجْلِ الْمُضيِّ قُدُماً في تنفيذِ أهْدافِ التنمية المستدامة الجديدة، في ظِلِّ هذه الإنجازاتِ المثيرةِ للإعجاب في الوصول إلى التعليم الابتدائي إلى هذه الدرجة؛ فإنها الآن تحتاجُ إلى جُهودٍمُضْنِيَّةٍ تُقابِلها زياداتٍ مُمَاثِلةٍ في قطاع التّعليم قبل الابتدائيالذيكانت نسبة تلاميذه 13% فقط، فمازال يحتاج إلى تحسينات كبيرة في الجودة والكفاءة في جميع أنحاء البلاد.(**الْيُونِيسِيف**)[1].

جدوليبين وفيات الأطفال (لكل1000 ولادة حية)



المصدر: قاعدة بيانات البنك الدولي

الحَدُّ مِنْ عَدَمِ الْمُسَاواة (ReducingInequality)

خَطَتْ رواندا خُطُواتٍ كبيرةٍ نحْوَ تحقيقِالمساواة بين الجنسين – إذْ أنّ64% منَالْبَرْلَمَانِيّين تقْرِيبًا مِنَ النِّسَاء، وهذه النّسْبَةُوَضعَتْ رواندا في مُقدِّمةِ القائمةِ العالمية، حيْثُ تُشَكِّلُ النّسَاءُ أقَلَّ مِنْ 22%من أعضاء البرلمانات في أنْحَاءِ العالَمِ تقْريباً. كما أنَّ عددَ الْإنَاثِ يفوقُ عدَد الذُّكُورِكَمُعَلِّمِينَ في المدارس الابتدائية. أمَّا في المدارس الثانوية فإنّ أقَلَّ مِنْ 28%من المعلِّمِينَإناثاً (مُقَابِلَ21% عام 2000). وفي التَّعْلِيمِ الْعَالِي

[1] – Unicef, Rwanda: https://www.unicef.org/rwanda/education.html

تَبْلُغُ نِسْبَةَ الْمُدَرِّسات 16%فقط (مُقَابِل 10% عام 1999 و 5%عام 1990). وهذه المشاركةُ النِّسْوِيَّةُ العاليّة مَكَّنَتِ السَّيِّدَةَالرّوانْديّة مِنْ تحقيق تَقَدُّمٍ اِقْتِصادِيٍّ حقِيقِيٍّ، وأَصْبحَتبِجِوَارِ الرَّجُلِ شريكاً أساسيّاً في دَحْرَجَةِ عَجَلَةِ الاِقْتِصادِ الْوَطَنِيّ لِلْوُصولِ بِهِ إِلَى مَصَافِّ الدُّوَلِ الْكُبْرَى.

قائمةٌ تُبَيِّن نِسْبةَمُشاركةِ النِّسَاء في بَرْلَمَاناتِ الْعَالَمِ(أفضل 10 دولة)

	Country	Women in parliament (%)
1	Rwanda	63.8
2	Bolivia	53.1
3	Cuba	48.9
4	Seychelles	43.8
5	Sweden	43.6
6	Senegal	42.7
7	South Africa	41.9
8	Ecuador	41.6
9	Finland	41.5
10	Iceland	41.3

المصدر: الاتحاد البرلماني الدولي

الاِعْتِمَادُ على الْمَعُونَةِ (Aid Dependence)

إنَّ مِنْ أكْبَرِ مُعْضِلاتِ الدُّوَلِ الْأَفْرِيقِيَّةِ هيَ الاِعْتِمادُ الْمُفْرِط على الْمِنَحِ والْمُساعداتِ الدّوليّة، وكَثيرٌ مِنْهَا يَأْتِي مَشْرُوطاً ومُوَجَّهاً لِدَعْمِ بعْضِ الْبَرامِجَ حَسَبَ رَغْبَاتِ المانِحِينَ، على الرَّغْمَ مِنْ أنَّ تلك البَرامِجَ في الغالب لا تُسْهِمُ بِشَكْلٍ مُباشرأوْ حتّى غيْرِ مُباشر في تَنْمِيةِ الْبِلاد، وفي بعْضِ الأَحْيَانِ تَذُوبُوتَخْتَفِي بيْنَ بِدَل[1] وجَلَابِيبَ بعضُ القَادَةِ وشَبَكاتِهِمُ الأُخْطُبُوطِيّة.

ولَمْ تَنْجُ رواندا مِنْ هذه الإشكالية أيْضاً، فقدِازْدادَتِ الْمُساعَداتُ الخارجيّةِ بشَكْلٍ ملْحُوظٍ عنْدمَا بَدَأَتِ الْبِلادُ بإعْادةِ بناءِ نَفْسِها بعْدَ الْإبادةِ الجماعيّةِ، ولا يزالُجُزْءٌ كبيرٌ مِنَ الْإيراداتِ الحكوميّةِ يأْتِي مِنَ المساعداتِ الدّوليّة، والذي قُدِّرَ بنِسْبَةِ30-40%. وفي هذا الصَّدَدِ يَرى البنكُ الدوليأَنّ اقْتِصادَ رواندا مُعَرّضٌ لِلتَّقَلُّباتِ الاقتصاديةبسبب اعتمادهعلى المساعدات الخارجية بالنسبة المذكورة آنفاً، إِذِاِنْخَفَضَ النُّمُوّ إلى 4.7% في عام 2013 بُعَيْدَ حَجْبِ بعض المانحينَ المساعداتِ عنْ خلفية مَزاعِمَ في تقريرٍ للأُمَمِ المتَّحِدَة في عام

[1] – **بدَلٌ/ بدْلات**: جَمْع بدْلَةٍ، والبدْلَةُ ثوْبٌ يُلْبَسُ خارج المنزِلِ (لباس رسميّ) ويَتَكَوّنُ عادةً مِنْ قِطعَتيْن أو ثلاثِ قِطَعٍ(قاموس المعاني)

2012 بأنَّ الحكومةَ تدْعَمُ المتمرّدِينَ في جمهورية الكونغو الديمقراطية. إلا أنّ الإدارة الرّشِيدَةَ اسْتَدْركَتِ الْأمْر، وحاولتْ أنْ تَضَعَ توازُنَاتٍلاقْتِصادِهَا، وتَنَوُّعاً في مصادِرِ الدَّخْلِ وغيرِها من إجراءات.

مِنَ الزِّرَاعَةِالبُدَائِيَّةِ إلى الاقْتِصَادِ الْمَعْرِفِيّ (FromPrimitive Agriculture totheKnowledgeEconomy)

اقْتِصَادُ رواندا قائمٌ على الزّراعة في الدرجة الأولى، حيث يعيشُ حالياً نَحْوَ 83%مِنْ سُكَّانِ رواندا –البالغُ عدَدُهُمْ10.5 مليون نسمة– في المناطق الرِّيفِيّة، وما زال أكْثَرَ من 70%منهم يعملون في زراعةِ الْكَفَافِ[1]. ولكنْ بقيادةِ الرئيس "**بُولْ كاغامِه**" عزَمَتِ الحكومة على تغْيِيرِ هذا الوضعِ، فوَضَعتْ خُطَطاً تنْمَويّةً تهْدففي المدى الطويل إلى تحويل اقتصاد رواندا مِنِ اقْتِصادٍ قائمٍ على الزراعةِ ذُو الدَّخْلِ المنْخفِضِ إلى اقتصادٍ قائمٍ على المعرفةِ ومُوَجَّهٌ نَحْوَإنتاج السِّلعِ والخَدَماتِبحلولعام 2020،معمُرَاعاتِ الْمَدَى المتوسّط، والْحِفَاظِ على متوسط مُعدَّلِ الدَّخْلِ لِلْأَفْرادِ والْحُكومَة.

السِّياحَةُ والْفَعَاليَّات (TourismandEvents)

شَهِدَتْ روانْدا في السَّنَواتِ الْأخِيرَةِ تَزايُداً في مُعَدَّلِ السِّياحَة، فَوِفْقاً لما ذَكَرَتْهُ أرْقَامُ البنكِ الدّولي، مَا يَقْرُبُمِنْ سِتُّمِئَةَ وعِشْرونَ ألفَ(620000) سائحٍ قَدْوَفَدُوا عَلى روانْدا في عامِ 2010، تقريباً ما يُمثِّلُستَّةَ أضْعَافَ الْعَدَد المسجل خَمْسَةُ آلَافٍ ومِئَةَ سَائحٍ (105,000) في عام 2000م.

ولَمْ يَتوقَف الأْمْر على السياحةِ فَحَسب؛ بل جَذَبتِ رواندا انتِبَاهَ المشاهير مِنْ رجال الأعمال والْمُغَنِّينَ والْمُمَثِّلين، فقَدْ أَعْلَنَ "**جَاكْ مَا**"Jack Ma[2] – رجل الأعمال الصّيني زيارَتَه الرسمية لرواندا في شهر يوليو الجاري، وذلكلدعم الشّباب والْبَحْثِ عن فُرَصٍ اسْتِثْمارية مُمْكِنَة. كما أشَادَ بإنْجَازاتِ الدّوْلةِ الْمُغَنِّي الأمْرِيكِي ذو الأصل السنغالي الشهير "**إِيْكُونْ**"Akon[3]في زيارته الأخيرة لرواندا مُشَارِكاً في مُؤْتمر (YouthConnekt,LightingAfricaInitiative) في الفترة 19–21 يونيو 2017م في العصمة الرواندية، فأَعْلَنَ قائِلاً:"إنَّ روانْدا جَعَلتْنَا نفْتَخِرُ بِأَنَّنَا أَفَارِقَة".

أمّا عنِ المؤْتمراتِ والفَعَالِيات، فقد اِسْتَقْبلتِ العاصمةُ "**كِيغَالِي**" أنْواعاً شَتَّى مِنَ الْمُؤْتمرَاتِ والْفَعَالياتِ الْمُخْتلفَة، كالنَّدوات وَوِرَشِ الْعَمَل، جُلّها يَنصَبُّ في مَجالِ التّنْمِية والتَّطْوِير وتَبَادُلِ الْمَعْرِفَة، وكَانَ أغْلَبُها يسْتَهْدِفُ الشَبَابَ والمرأة والطِّفْل. ففي العام 2016 استضافتْ كِيغَالِي الْقِمّة السابعةَ والعشرونَ لِلاتِّحَادِ

---

[1]– **زِرَاعةُ الْكَفَافِ**: هي زراعةٌ تعْتَمِدُ على الاِكْتِفاءِ الذَّاتِي ،ويُرَكِّزُ فيها المزارعون على زراعةِ الأَطْعِمةِ التّي تكْفِيهِم لإطْعَامِ أنْفُسِهِمْ وعائِلاتِهِمْ. وتشْتَمِلُ مَزْرَعَةُ الْكَفَافِ الْعَادِيَّةِ على مجْمُوعةٍ مِنَ المحاصيلِ والحيواناتِ التي تحتاجُها الأُسْرَةُ لإطْعامِ نفْسِها وكِسَائِها خِلَالَ العامِ. ويتمُّ اتخاذُ قراراتِ الزراعة مع الأخذِ في الاعتبار ما ستحتاجه الأُسْرَةُ خِلالَ الْعامِ القادمِ في المقامِ الأوّل، ثُمَّ أسْعَارُ السُّوقِ في المقامِ الثّانِي. (ويكِيبِيدِيَا – الموسوعة الحرة)

[2] – **جَاكْ مَا** (15 أكتوبر 1964):رجل أعمالٍ صينِيّ، مُؤسسمجموعة شركات تجارية ناجحة على شبكة الإنترنت، وأوّلُ رجُلِ أعْمالٍ صِينِيّ– آسِيَوِيٍّ يَظْهَر على غِلافِ مجلَّةِ"فوربس الأمريكية".شَغَلَ منْصِب الرئيس التنفيذي سابقالمجموعة "**علي بابا**" التي أنشأَها والتي تملك كذلك الموقع التجاري علي إكسبريس. (ويكِيبِيدِيَا – الموسوعة الحرة).

[3] – **إيكُونْ** أو **إيكُنْ** Akon: (1973، السينغال) هو مغنيراب، كاتب ومنتج أغاني، رجل أعمال أمريكي الجنسية، سنغالي الأصلي، من انجح مغنين الـ R&Bفي القرن الحادي والعشرين، إجمالي دخله ما يصل إلى 30 مليون دولار وفقا لمجلة فوربس. (ويكيبيدِيَا – الموسوعة الحرة)

الْإِفْرِيقِيِّ بتاريخ 17 /2016/07، والذي نُوقِشَتْ فيه أَهَمُّ قَضَايَا الْقَارّة الْأَمْنِية والسّياسيّة والإقْتِصاديّة، ومن خلاله أثْبَتَ الشباب الرواندي قُدُرَاتِه المخْتَلفة ومَهَارَاتِه الْمُتَنَوِّعَة في الْإِدَارة الْفَعَّالة وَحُسْنِ الحَبْكَةِ والتَّنْظِيم، وفي هذا الصدّد قدّمَتْ فتاتان مَقْطَعِيَّةًافِتِتَاحِيَّةً إخْتَزَلَتْ الرَّؤْيَة الروانديّة الْوَاضِحَة لِلْمُسْتَقْبل، إذْ تَضَمَّنَ فَحْوَاها رسالة واضحةً مُوجّهةً للدول الأفريقية بأنّهقد آنَ الْأَوَانُ لِتَوْحِيدِ الرُّؤية والْهَدَفِ ومِنْ ثَمَّ تَوْحِيدُ القَارّةِ الأفريقية، ولا مجال للتنافس بين دولها، وإنما تَسْعَى لِلتّكامُلِ الْحَقِيقِيِّ والشَّامِلِ. وهناك سلسلةٌ مِنَ الفَعَالِيّاتِالحيَوِيّةِالْمُجَدْوَلَةِ للعام المنصرم2017، وهي مبينة في الجدول أدناه.


صورة تذكارية لرؤساء أفريقيا أثناء القمة الـ 27 للاتحاد الأفريقي – رواندا



المصدر: موقع مجلة www.jeuneafrique.com

جدوليبين بعض الفعاليات التي ستقام في رزاندا للعام 2017 Events in Kigali, Rwanda 2017		
#	EVENTS	DATE
1	PARTY SAVING SCHEME	Thu, Jul 6, 2017
2	IAES RWANDA EDITION	Tue, July 25, 2017
3	10 TYPES OF INNOVATION WORKSHOP	Thu, July 27, 2017
4	MY IMAGINATION IS MY TALENT HIDDEN ART	Fri, Jul 28, 2017

	COMPETITION	
5	JOBLESS IN AFRICA	Sun, August 6, 2017
6	TEST 2	Tue, August 8, 2017
7	EAST AFRICA INTERNATIONAL ARBITRATION CONFERENCE	Thu, Sep 28, 2017
8	IAPC CONGRESS	Mon, 6 Nov 2017
	المصدر: إعداد الكاتب بالاعتماد على الموقع www.eventbrite.fr	

تَطَلُّعَات الْمُسْتَقْبَل (FutureAspirations)

إنّ كُلّ تلك الْمُؤَشِّرات الّتِي سبَق ذِكْرها تُبَشّر بِمُسْتَقْبَلٍ وَاعِدٍومُشْرِقٍ لدَوْلَة رواندا، وفي هذا المِنْوال ذَهَبَ خُبراءُ التّنْمِيةِ ومُراقِبون دَوْلِيّينَ إلى أنَهُ إذَا استمرَّ الوضعُ على نَفْسِهذه الوتيرة الإنمائية عن قريبٍ سَتُصْبحُ رواندا رائِدَة الدّول الأفريقية في مجال التنمية الاقتصادية وتحقيق الرفاهية والرخاء لمواطنيها.

ليْسَ بالأمْرِ السَّهْلِ على الإطْلاقِ نِسْيَانُ آثارِ الإبادةِ الجماعيةِ نهائياً، فإنّ ذِكْراها ستظَلُّ عَالِقةً في أذْهانِ الأجْيالِ الْمُتلاحِقة، بَيْدَ أنّ الشّعْبَ الرّواندي بعزيمته الصّامِدة، ورغْبَتِه الصّادِقة، اسْتطاعَأنْ يَتجاوَز كلّ تلك العَقَباتِ والمراحل الصّعبة، فوَحّدَ كلِمَتَهُ وصُفُوفَهُ، واسْتَبْدَلَ الْعُنْفَ بالتّسامُح، والدَّمْعَةَ بالْبَسْمَة.

فَوَضَعَبذلك لَبِنَاتٍ أساسيةٍ لبناء الدّولةِ الحديثة، أسَاسُها العَدْل والْمُسَاواة، وقوامُها الْعمل والتّعليم، وتَطَلُّعَاتِهَا الرِّيَادة والرُّقِيّ؛ ممّا أتاح فُرْصَةً لِلأجْيالِالنّاشِئَة أنْ تَحْلُمَ بمستَقْبَلٍ وَائِدٍ ومُشْرِقٍ، فتَجِدُ هذا يتَمَنَّى أنْ يَكونَ طَبِيباً، وذاك مُهَنْدِساً وآخَرَ حُقُوقِيًّا وتلك مُمَرِّضَةًوأخرى مُرَبِّيَة، وَهلُمّ جرا، فهذاإنْ دَلَّ على شيء فإنّما يدُلُّ على أنّ المواطن الرواندي وصَلَ إلى درجةٍ كبيرةٍ من الْوَعْيِ والتّقَدُّم، وأنَّ الْجِيلَ الْقَادمَ يَسْتَطِيعُ أنْ يكون رائِدَ القارة الْأفريقية، وينافسَ العالَمَ أجْمَعَ!

فيا تُرى .. هل سَتَفِيق الدُّوَل الأفريقية مِنْ سُبَاتِها الْعَميق، وتحذُو حذْوَ رواندا – على الأقلّ– لتحقق الرفاهِيّة والْعَيْش الكريم لشُعُوبها، أو ستَظَلُّ غارِقَةً في دوَّامَاتِ الأوْهَامِ، وقَابِعَةً في وَهْمِ الأحْلام، ومُتَوَغِّلَةً في تَوْطِينِ الفساد والاِسْتِبْداد؛ لا سيّما تلك الْمُسْتعْمَرات الفرنسية العريضة؟!

(References) المراجع

1. Anon, (2018). [online] Available at: http:// [Accessed 31 Jan. 2018].
2. Biography. (2018). *Bill Clinton*. [online] Available at: https://www.biography.com/people/bill-clinton-9251236 [Accessed 31 Jan. 2018].
3. Cia.gov. (2018). *The World Factbook — Central Intelligence Agency*. [online] Available at: https://www.cia.gov/library/publications/the-world-factbook/geos/rw.html [Accessed 31 Jan. 2018].
4. Cwbblogs.com. (2018). *Past and present – Rwanda Summer 2017*. [online] Available at: http://cwbblogs.com/rwanda17/2017/05/28/past-and-present/ [Accessed 31 Jan. 2018].
5. Data.worldbank.org. (2018). *Rwanda | Data*. [online] Available at: http://data.worldbank.org/country/rwanda [Accessed 31 Jan. 2018].
6. Encyclopedia Britannica. (2018). *Paul Kagame | president of Rwanda*. [online] Available at: https://www.britannica.com/biography/Paul-Kagame [Accessed 31 Jan. 2018].
7. Encyclopedia Britannica. (2018). *Tony Blair | Biography, Facts, & Prime Minister*. [online] Available at: https://www.britannica.com/biography/Tony-Blair [Accessed 31 Jan. 2018].
8. Eventbrite.fr. (2018). *Événements Kigali, Rwanda | Eventbrite*. [online] Available at: https://www.eventbrite.fr/d/rwanda-kigali/events/?crt=regular&sort=best [Accessed 31 Jan. 2018].
9. Provost, C. (2018). *Rwanda: a puzzling tale of growth and political repression – get the data*. [online] the Guardian. Available at: https://www.theguardian.com/global-development/datablog/2014/apr/03/rwanda-genocide-growth-political-repression-data [Accessed 31 Jan. 2018].
10. Unicef.org. (2018). *UNICEF Rwanda - Education - Education*. [online] Available at: https://www.unicef.org/rwanda/education.html [Accessed 31 Jan. 2018].
11. William Easterly. (2018). *About*. [online] Available at: http://www.williameasterly.org/ [Accessed 31 Jan. 2018].
12. World Economic Forum. (2018). *5 things to know about Rwanda's economy*. [online] Available at: https://www.weforum.org/agenda/2016/04/5-things-to-know-about-rwanda-s-economy/ [Accessed 31 Jan. 2018].